

92 - نعمة الامن في الأوطان والمحافظة عليها - الشيخ سعد بن

شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله واصحابه وسلم اجمعين. اما بعد ايها الاخوة الكرام حياكم الله. في هذا اللقاء في مخيم الدعوة في عرعر - 00:00:00

في اول هذا الشهر المبارك المحرم بسنة سبع وثلاثين واربع مئة والف في هذه المحاضرة او اللقاء في كلمة عن نعمة الامن في الوطن والمحافظة عليها النعمة هذه النعمة من اعظم النعم - 00:00:40

بعد نعمة الدين. هذه النعمة نعمة الامن. اعظم من اعظم النعم بعد نعمة الدين. لانها اذا افتقدت هذه النعمة لا يتمتع الانسان باي نعمة اخرى. لا بمال ولا بصحة ولا باهل - 00:01:20

ولا بوطن فكم من شخص غادر الاوطان لما فقد الامن وكم من شخص ترك الاموال لما فقد الامن وكم من شخص ترك الاهل والاولاد لما فقد الاب فبالامن يعبد العبد ربه - 00:01:50

فهو مطمئناً. ولذلك الله يقول فاذا امتنتم فمن تمت بالعمرة الى الحج فما استيسرا من الهدي اذا فقد العبد الامن صلٰى صلاة الخوف مقصورة في كيفيتها فقد يصلٰى غير القبلة وقد يصلٰى راجلا - 00:02:30

او راكباً او جارياً فلا يخشع فيها الركن فلا يظن الانسان ان الامن هو شيء فقط من رغد الحياة. او من ترفها. ولا يحرص عليه الا المترافقون. او الذين يريدون الدنيا لا. الامن مقصد شرعي - 00:03:10

دينٰي ودنيوي. كيف يتجر الناس ويوفرون اسباب المعيشة الضرورية الا بالامن. كيف يجد الانسان ضروريات الحياة في بلد مخوف ووطن وخوف. ومجتمع لا يصله تجار يوصلون الاطعمة للناس يفقد الناس الصحة - 00:03:50

ضروريات الحياة ولذلك امتن الله على المسلمين والمشركين بالامن فقال عز وجل في منتهى على قريش لایلاف قريش. ايلافهم رحلة الشتاء والصيف. فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف. لا يقول الانسان انه يستوي الاطعام والخوف - 00:04:30

والامن الامن اهم. لأن الامن يستطيع ان يطلب الرزق ولو يسأل الناس ويعطونه اما من لا يأمن على نفسه لا يستطيع ان يطلب والرزق ولا يستطيع ان يأكل من رزقه الموجود عنده. ولا يستطيع ان يشتري وبيع - 00:05:10

لو حمل ما له معه قتل من اجله. يسطو عليه اللصوص والظلمة فالامن اهم من غيره. من ضروريات الحياة. فهي نعمة عظيمة لم او لا يقدرها قدرها الا من فقدتها. ويجد الانسان هذا احياناً - 00:05:40

في نفسه لو سار مسافراً في طريق منقطعة عن الناس وحصل له شيء من الوحشة بسبب وجود قطاع طريق او ظن من يقطع عليه الطريق يحصل بعض الناس يتحدث يقول كنت في طريق - 00:06:20

ورأيت مجموعة من الشباب ومعي اهلي وكأنهم ينظرون اليها وطابعونا في السيارة حصل فيه من الكرب والشدة والخوف ما لا يعلم به الا الله فعند ذلك عرف قيمة الامن. في لحظة فكيف بمن انفلت الامن فيه - 00:06:40

بكل وجه لا يستطيع الناس ان يحموا انفسهم واعتراضهم واموالهم الا بالسلاح. يتناوبون الحراسة الحي او مجموعة الدور القريبة من بعضها يتناوبون الحراسة على البيوت لم هذا لانهم فقدوا الامن. قبل ذلك ما حسوا بهذه النعمة. ما حسوا بهذه النعمة. لماذا -

لأنه يأتي في اي وقت متأخر من الليل لا ينطق ينظر ان يصل الى اهله فينام؟ لا يشعر بخوف ولا يخاف على اهله. فعند ذلك تجده بكل سلطة لسان يطالب بتغيير النظام مثل ما حصل في بعض البلدان - 00:07:50

اسقط النظام اسقط النظام. الشعب يريد كذا. الشعب يريد سقوط كذا. ماذا يريد؟ ما شعر بالامن فلما ذهب النظام عرف قيمة الامن. فصار ويتمنى ولولاية ظالمة ولا بلا ان وقد صر عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال خمسون سنة في امام جائز - 00:08:20
هذه غير المشهورة الرواية المشهورة عن الامام احمد هذه صحت عن ابن مسعود خمسون سنة في ولاية جائزة او قال امام جائز ولا ليلة بلا امام. لانها بلا امام ينفلت - 00:09:00

الامن لا يحجب الناس الا الامام. والدولة امام السلطان يعني. والامام احمد يقول ستون سنة مع امام جائز خير من ليلة بلا امام. وانا كنت قدّيما اقول هي الكلمة كيف يقولها الامام احمد؟ والامام احمد من عادته انه لا يقول شيئا الا وله فيه سلف - 00:09:20
واثر حتى وقفت على كلمة ابن مسعود رضي الله عنه انه يقول خمسين سنة ولذلك تكاثرت النصوص. عن النبي صلى الله عليه وسلم الصبر على جور الانئمة وتوارث كل ذلك لحفظ النظام نظام الامة والامن. الله عز وجل قال - 00:09:50
قال للمؤمنين وامتن عليهم واذكروا اذا انتم قليل تخافون ان يتخطفكم الناس. فاواكم وايدكم بنصره. ورزقكم من الطيبات كانوا في خوف ورعب. ثم قوم وصارت لهم دولة وقوة وقاتلوا في بدر وانتصروا ثم حصل منهم ايش؟ ان اختلفوا على الغنائم. فذكرهم - 00:10:20

والله بما كانوا فيه وانه ما حصل لهم هذه القوة والامن وذهب الخوف فلما اجتمعوا وصاروا في ولاية واحدة. ذكرهم لما هذى في سياق قصة بدر في سورة الانفال فالامن للناس في الدنيا وفي الآخرة. قال عز وجل الذين امنوا ولم - 00:11:00
ایمانهم بظلم. اولئك لهم الامن وهم مهتدون. لم يلبسو ايمانهم هذه الاية كما يقول شيخ الاسلام عامة لم يلبسو ايمانهم بظلم اكبر ولا بظلم اصغر. لأن الظلم الاكبر الشرك والصحابة رضي الله عنهم لما تخوفوا تخوفا شديدا كاد ان يقطع - 00:11:40
قلوبهم طمأنهم النبي صلى الله عليه وسلم. فقال كما في الصحيحين الظلم الشرك. الم تسمع الى قول العبد الصالح؟ ان الشرك لظلم عظيم. يعني ظلم الذي ينعدم معه الامن مطلقا هو الشرك. ثم بعد ذلك الظلم - 00:12:20
قدر ما يكون الناس معهم من الظلم يذهب عنهم بقدره من الامن. وبقدر ما معهم من التوحيد. لوازم التوحيد. لأن التوحيد كما تعلمون والايمان التوحيد والايمان له كمال واجب وكمال مستحب. الكمال الواجب ان - 00:12:50
يفعل الواجبات. والفرائض. فيحصل له بتحقيق ذلك الكمال الواجب في التوحيد والايمان. والكمال المستحب ان يزيد في النوافل.
فيحصل له كمال مستحب بحسبه هم درجات عند الله. فيحصل له الكمال الواجب والكمال المستحب. فإذا - 00:13:30
ولذلك تجد العلماء يقولون في بعض المعاصي كالحلف بغير الله مثلا يقولون ينافي كمال التوحيد الواجب. ينافي كمال التوحيد الواجب. لما يذكرون المكرهات كالاسترقاء والكي الاكتواء الاشياء المكرهة كن ينافي كمال التوحيد المستحب. فمن هذا يعرف لانهرأيت من سأل قبل مدة وذكرت - 00:14:00

هذا الكلام من الاخوان هل التوحيد يزيد وينقص؟ مثل الايمان؟ فقلت له نعم. واهله يتفاوتون من هذا القبيل فتجد من الناس من يفعل شيئا يقدح في توحيدك اما قدحا كلها كمن يفعل الشرك الاكبر والكفر الاكبر. او يقدح في كماله الواجب كمن يفعل - 00:14:40
الشرك الاصغر او الكبائر او الكفر الاصغر ونحوه درجات حتى الشرك الاصغر درجات. والكفر الاصغر درجات. كما ان الذنوب درجات. كما ان الكبائر انفسها درجات. القتل كبيرة. ليست كبيرة مثلا الزنا - 00:15:10

الحلف بغير الله كبيرة اكبر من القتل. بعض الناس يظن ان الحلف بغير الله. ها شرك اصغر ويستعظم القتل. الشرك الاصغر والكفر الاصغر. اعظم اعظم من بقية الكبائر. لكن قد يقول قائل ان النبي صلى الله عليه وسلم سمي - 00:15:40
قتل المسلم او قتاله كفرا ف قال وقتلاته كفر. هذا يدل على انه من من الكبائر التي تصل الى ما يسمى بالكفر. على كل هو الاستطراد على قضية الامن فالامن للناس يحصل باليمان - 00:16:10

يحصل بالاليمان. وهذه النعمة اذا كفرها الناس نعمة الامن اذا وجدت وكفر الناس يستبدلون. يستبدلون نعوذ بالله. قال عز وجل ترى الى الذين بدلو نعمة الله كفرا. واحلوا قومهم دار البوار. انعم الله عليهم بنعمة - 00:16:40

وهي الامن اولم نمك لهم حرما امنا يجبى اليه ثمرات كل شيء رزقا من لدن مكن الله لهم الحرم الامن. وتجبى اليه الثمرات. كفروا هذه النعمة وبتروها وظرب الله فيها مثلا اهل مكة. ظرب الله مثلا قرية كانت امنة - 00:17:10

مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان. فكترت بانعم الله الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون. عوقبوا قرية امنة مطمئنة. قال جمع من السلف هم اهل مكة. هي مكة. كانت في امن - 00:17:40

وهذا الامن الذي جعله الله فيها ببركة ما فيها وبدعوة ابراهيم. ولذلك ابراهيم دعا لها مرتين. مرة وهي قادم خال من الناس ومرة بعد ان كانت قرية. فقال في المرة الاولى - 00:18:10

ربى اجعل هذا هذا بلدا امنا. وارزق اهله من الثمرات. من امن منهم بالله واليوم الاخر قال ومن قال الله تعالى ومن كفر ايضا نرزقه من الثمرات. قال ومن كفر؟ ابراهيم - 00:18:40

فقط للمؤمنين. فدعوا لها اول الامر وشار الى ارض قاحلة ليس فيها شيء. فقال ربى اجعل هذا المكان بلدا فصار بلدا قال اجعل هذا المكان بلدا امنا فصار بلدا امنا. ثم لما صار بلدا جاءه المرة الاخر وقال ربى اجعل هذا البلد امنا واجبني - 00:19:00

لي وبني ان نعبد الاصنام. لاحظ ارتباط التوحيد مع الامن. ربى انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تعبني فانه مني. ومن عصاني فانك غفور رحيم. ربى اني اسكنت من ذريتي - 00:19:30

في بواد غير زرع عند بيتك المحرم. هنا صار بيت. ربنا ليقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم. وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون. الى اخر الایات فالامن دعا به الانبياء وحرصوا عليه - 00:19:50

اما ان يأتيك من لا يبالي بالامن. فهذه غفلة لا يبالي بالامن ابناء النعمة من الرفاهية من غفلة رين القلوب لكن ان لا يبالي الامن من يدعي العلم والدين ويدعو الى الثورات ويدعو - 00:20:20

الى ما يفسد الامن كل من يدعو الى ما يفسد فهو مجرم. في حق الناس. سواء من ابناء الدنيا او من يتزينون بانهم بابناء الاخرة لان من ابناء الدنيا من يدعوا الى الفساد. يدعوا الى المعاصي. بل يدعوا الى البدع. بل يدعوا الى الشرك. هذه كلها - 00:20:50

تسbib للناس ان يسلبوا الامن. ان يسلبوا الامن. وان يعاقبوا كما قال عز وجل الم تر الى الذين بدلو نعمة الله لاحظ ما قبلها من الایات التوحيد تجده الم ترى كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة كلمة التوحيد. اصلها ثابت وفرعها في السماء. تؤتي اكلها - 00:21:20

قل له ما هو اكل كلمة التوحيد؟ ها هو المثال لكلمة التوحيد كشجرة طيبة شجرة النخيل اصلها ثابت وفرعها في السماء. تؤتي اكلها كل حين باذن ربها. كلمة التوحيد مثلها مثلها - 00:21:50

أكلوا كلمة التوحيد الثمار. مقصود ثماره. الامن الذين امنوا ولم يلبسو ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم الهدایة. السعادة. من عمل صالح من ذكر او انتي وهو هو مؤمن فلنحييئه حياة طيبة. ولنجزيئهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا - 00:22:10

لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض. ولكن كذبوا فانظر الى كلمة توحيد وثمارها وشعبها كيف يستفيد الناس منها؟ تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ويضرب الله الامثال لعلهم يتذكرون هذه امثال يضر بها الله للناس. ينبغي للمسلم ان يقف معها. ومثل كلمة خبيثة - 00:22:40

كشجرة خبيثة. كلمة الشرك كلمة الباطل. كلمة الكفر. كلمة الضالة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها؟ من قرار. ليست ثابتة ولا لها ثمرة طيبة ما لها من قرار. ما يستفاد منها اصلا. وليس لها بقاء. قد تكون - 00:23:10

الارض ليس لها ثابتة اصلها ثابت. ثم ذكر الم تر الى الذين بدلو ونعمة الله الكفر الذي وقعوا فيه الكفر الاكبر والكفر طردتهم للنبي صلى الله عليه وسلم وكفرهم بالمعاصي والظلم والصد عن سبيل - 00:23:40

الحمد لله ربنا، فـ امنـ الحمد لله الفضا الله المنة لله لـكـ هـا هـذا مـحمد هـذا الـامـن - 00:24:00

واذ تاذن اي اعلمكم واذنكم. واد تاذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم. شكر النعم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد. وسواء لهذه النعم كفر المنظومة يوجب العذاب بزوالها. بذهابها فيجب للمسلم ان يحاسب نفسه على كل شيء. والفرد انما هو جزء من من هذه المنظومة - 00:25:00
فكل شخص له اثر في زوال النعمة او في بقائها. يقول سعد ابن ابي وقاص رأيت لنفسي مكانا او كما قال يعني في الجهاد لانه كان راميا وكان فارسا وكان شجاعا ومقداما فيقول رأيت لنفسي فضلا على غيري فاراد ان - 00:25:40

بضعفائكم بدعائهم واخلاصهم لاحظ ما هو الاثر بدعاء الضعفاء وخلاص الضعفاء - 00:26:10

فإذا له اثر. الفرد وإن كان ظعيفاً، أخلاصه ودعائه أنه ينصر الله ويثبت له اثر. كما أن وجود الفجور من إبناء النعمة أو غيره له اثر في زوال النعمة. الم ترى إلى الذين بدلو نعمة الله كفراً. هنا لما قال بدلو نعمة الله كفرا - 00:26:40

كفر النعمة. ويشمل الكفر الأكبر والصغر. لأن أولئك بدلوا نعمة الله النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن والتوحيد بدلوها بالشرك والتكذيب. وأحلوا قومهم دار، البهار، بعد ما كانت البلدة الآمنة - 00:27:10

فبكاؤه قيام للناس. وهذا الامر الذي فيه تأميم للناس انظر هؤلاء ماذا صنعوا؟ لما بدلوا هذه النعمة الكفر بها وازدرائهما عوقبوا بذوالها.
وذهباتها وارتقب يوم تأتي السماء دخان مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم. قال ابن مسعود هذه كانت لما دعا النبي صلى الله عليه وسلم على قريش - 00:27:50

قال اللهم اجعلها عليهم سينين كسني يوسف. فاستجاب الله دعاءه. فاصابهم الخوف والجوع حتى يقول ابن عباس حتى ان الرجل ليأكل العلهز او العلهز وهو الصوف يجعلونه في دم الشاة ويشونونه فأكلون الصوف بالدم. مشويا من الجوع - 00:28:30
حتى ان الرجل لا يستطيع ان يقوم. ويرى بينه وبين السماء دخان. يوم تأتي السماء بدخان مبين فكتبا الى النبي صلى الله عليه وسلم ان ائذن لنا ان تأتينا الميراث. فناشدوه بالله والرحم - 00:29:00

فارسل الى ثمامة بن اثال ملك نجد ان اذن لهم بارسال الميراث اليهم فارسل اليه القمح لانه كفروا النعمة فحوقبوا الخوف عوقبوا بالجوع. فإذا البلد الامن يحافظ اهله على امنه ما يكتفونه باسباب من الكفر بوجود الضلال - 00:29:20

وجود الكفر وجود الشرك بوجود التفرق والاختلاف التفرق والاختلاف عذاب. يسلب النعمة لما حصل التفرغ والاختلاف على عثمان
د. الله عنه اصحاب الناس، الخوف فتفرقوا تسليط الخوارج لما حصل الفرق بين الصحابة المخوف - 00:30:00

الناس فخرجت الخوارج عاقبهم الله. فصاروا يغزون المسلمين ويقتلون الصبيان والنساء ويسبيون ويقطعون الطريق حتى قتلهم علي دض، الله عنه وإن الدعى بهم أهل من حرب أهلا، الشام، ما سبب هذا؟ الفرقة التي حصلت عقدها بها - 00:30:30

التي حذرهم الله منها في قوله واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة. واعلموا ان الله شديد العقاب ذكرنا في دروس مختصرة انتهاء حادثة فـ. سارة خلافتهم فـ. الغنائم بدءاً - 00:31:00

في أوائل سورة الانفال يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم ثم جاء السياق حتى لبعد فصل
قل لا يظنك كما قالا فـ مسند الإمام أحمد حمد كما قالا الذهبي: عدّا ماما قالا له عبد الله ابن الشخير - 00:31:20

تركتم الخليفة في المدينة وجنتم تطلبون بدمه في ماء في البصرة؟ قال كنا نقرأ قول الله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاتمة فيما علمنا أن المعنون: ١٦١ له كما قال ٤٠:٣١

نحن المقصودون بها. حتى وقعت هنا حيث وقعت. لم يكن عندهم شرك وكفر شيء من هذا إنما نوع من التناهيل في الخلافات والأشياء فجاءت عقوبة ليست بالسهل قتل فيها خيار الصحابة. في صفين وفي الجمل ثم في مع الخوارج. فإذا الامر ليس -

00:32:00

لا يظن الانسان ان العقول تطيش. هل يريد الانسان ان يكون اعقل من عقول اصحاب الجمل وصفين ها الذين تقاتلوا في الجمل
اهل بدر وبيعة الرضوان واحد احد. لما حصل هذا الشيء جاءت - 00:32:30

00:32:30 -

عقوبة ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم بحسب اصحاب القتل اي يكفيهم ايش تكفيرا لسيئات القتل. ان كان هناك لهم شيء من السيئات او لهم درجات يريد الله ان ينزلهم اياها كالشهادة القتل. فمنهم الشهداء ومنهم من قتل بايدي المسلمين وهو شهيد -

00:32:50

طلحة بن عبيد الله من العشرة المبشرين بالجنة. والزبير بن العوام من العشرة المبشرين بالجنة. واحذر النبي وسلم بحديث وهو الصادقة المصدودة انه شهداء. وقا، عن طلحة شهد بمثل، على، وجه الأرض، - 00:33:20

00:33:20 -

وقال عن الزبير وطلحة وعثمان وعلي وعمر وابي بكر وهو على جبل احد لما اهتز احد قال اثبت احد فانما عليكنبي وصديق وشهيد والذين كانوا معه في ذلك الحجا - 00:33:40

00:33:40 -

ابو بكر الصديق والشهداء الذين قتلوا بعده. عثمان قتل عمر قتل وعثمان قتل وعلي قتل وطلحة قتل في الجمل والزبير قتل بعدما انصف من الحما . تارکا للقتا . لحقه عمرو بن حمزة فقتله وهو غار اما نائم فـ . كهف او وهو يصلـ . - 00:34:00

00:34:00

رجل من المارقة هؤلاء اراد الله ان يرفعهم في الشهادة فنالوها. وان كانت على ايدي بعض المسلمين او المنتسبين للاسلام لكنها لا بعنه، ان هذا الشيء نعمة في الامة انما هي شيء - 30:34:00

00:34:30

حضر الله منه فقال واتقوا فتنة. وحذر منها انها عقوبة. وقال واعلموا ان الله شديد العقاب المهم يا اخوان مقصود النعمة نعمة الامن
يحب ان نحافظ عليها ولا نقليل لمن يساوم عليها. ولا نستمع له. وإذا وحد من يريد ان يخا به ينفع لنا با - 00:35:00

00:35:00 -

يجب ان يؤخذ على يده ويُزج ويبلغ عنه الجهات الامنية التي تزجره وتردعه. لأن هذه نعمة ان سكتنا عنها سكتنا عن فتنه موجودة
ثم تكبر كما حصل فيما حصل في ذلك الوقت. ان الذين قلوا على عثمان وعظموا هذه الاشياء - 00:35:30

00:35:30

الله تعالى، إن يحفظ بلادنا وبلاد المسلمين، وإن يهمنا في دورنا - 00:36:00

00:36:00

انه جواد کریم والله اعلم. وصلی الله وسلم وبارك على نبینا محمد واله وصحبہ اجمعین. بارک علی نبینا محمد واله وصحبہ اجمعین
علی نبینا محمد واله وصحبہ اجمعین: بارک علی نبینا محمد واله وصحبہ اجمعین: بارک علی نبینا محمد - 00:36:30

00:36:30 -